

الأغاني

الشمخي أما سمع الأمير قول خفاف بن ندبة في ذلك .

(فإن تَكَ خَيْلِي قد أُصِيبَ صَمِيمُهَا ... فَعَمَدًا عَلَى عَيْنِ تَيْمَمَتُ مَالِكَا) .
(تَيْمَمَتُ كَبِشَ القوم حين رأيتُهُ ... وَجَانَبَتُ شُدَّانَ الرَّجَالِ الصَّعَالَكَا) .
(أقولُ له والرمحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ ... تَأْمَلُ خُفَّافًا إِنْغِي أَنَا ذَلِكَا) .
وقد توسط معاوية بن عمرو خيلهم فأكثر فيهم القتل وقتل كبش القوم الذي أصيب بأيديهم فقال □ درك إذا ولدت النساء فليلدن مثلك وأمر لي بألف درهم فدفعت إلي وخلع علي .
وأدخل ابن ميادة فسلم عليه بالإمرة فقال له لا سلم □ عليك يا ماص كذا من أمه فقال ابن ميادة ما أكثر الماصين فضحك عبد الصمد ودعا بدفتر فيه قصيدة ابن ميادة التي يقول فيها

(لنا المُلْكُ إِلَّا أَنْ شِئَاءَ تَعُدُّهُ ... قَرِيشٌ وَلَوْ شِئْنَا لَدَاخَتَ رِقَابُهَا) ثم قال لابن ميادة أعتق ما أملك إن غادرت منها شيئاً إن لم أبلغ غيظك فقال ابن ميادة أعتق ما أملك إن أنكرت منها بيتاً قلته أو أقرررت بيت لم أقله فقرأها عبد الصمد ثم قال له أنت قلت هذا قال نعم قال أفكنت أمنت يا ابن ميادة أن ينقض عليك باز من قريش فيضرب رأسك فقال ما أكثر البازين أفكان ذلك البازي آمناً أن يلقاه باز من قيس وهو يسير فيرميه فتشول رجلاه فضحك عبد الصمد ثم دعا بكسوة فكساهم